فيسلك السبيل الاقوم بالنسبة لمن لم يكشف عنها للهمام الافخم بل
يقتدي بالجم الغفير فانه الطريق الاسلم وهذا الذي ندين الله به
والله سبحانه وتعالى اعلم واما عقيدة الاستاذ المقدم والملاذ المخصوص
برسوخ المقدم من القدم فهي اخواني المؤمنين ختم الله لنا ولكم
بالحسنى لما سمعت قول تعالى عن نبيه هود عليه السلام حين قال
لقومه المكذبين به وبرسالته اني اشهد الله واشهدوا اني بريء
مما تشركون من دونه فاشهد عليه السلام قومه مع كونهم مكذبين به
على تبرئه القرآن من الشرك بالله والاقرار بالوحدانية لما علم عليه السلام
ان الله سبحانه سيوقف العالم كلهم بين يديه ويسئلهم عن ذلك الموقف
العظيم الاهوال عما هو عالم به لاقامة الحجة لهم او عليهم حتى يودي
كل شاهد شهادته ويودي امانته والموذن يشهد له كل من سمعه
ولهذا يدبر الشيطان عند الاذان ولرحصاص وفي رواية ولضراط
حتى لا يسمع نداءه فليلزمه ان يشهد له فيكون من جملة من يسعى في سعادته
وهو عبد محض ليس له الينا خير البتة لعند الله وافاكان العبد ولابد
ان يشهد لك بما اشهدته على نفسك لان ذلك المشهد الحق يعطي ذلك
لحقيقته فاحرى لك ان يشهد لك من هو وليك وحبيبك ومن هو
على دينك واحرى ان تشهد انت في الدار الدنيا على نفسك بالوحدانية
والايمان فيا اخواني ويا احبابي رضي الله عنا وعنكم يشهدكم عبد
ضعيف مسكين فقير الى الله تعالى في كل لحظة وطرفة مولف هذا
الكتاب ومنشيه ختم الله لنا ولكم بالحسنى يشهدكم على نفسه بعد
شهادة الله له وملائكته ومن حضر من الروحانيين اوسمع انه يشهد
قولا وعقدا ان الله تعالى اله واحد لا ثاني له منزه عن المصاحبة والولد
مالك لا شريك له ملك لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته
من غير افتقار الى موجد يوجده بل كل موجود مفتقر اليه في وجوده
فالعالم كله موجود به وهو موجود بنفسه لا افتتاح لوجوده ولا نهاية

لبقائه

لبقائه بل وجوده مطلق مستمر قائم بنفسه ليس بجوهر فيتقدر له
المكان ولا بعرض فيستحيل عليه البقاء ولا يحسه فتكون له الجهة
والتلقاء مقدس عن الجهات والاقطار مرئي بالقلوب اي في الدنيا
والابصار اي في الاخرة مستوي على عرشه كما قال وعلى المعنى الذي
اراد كما ان العرش وما حواه به مستوي وله الاخرة والاولى ليس له
مثل معقول ولا دلت عليه العقول لا يحده زمان ولا يقله مكان
بل كان ولا مكان وهو الان على ما عليه كان خلق التمكن والمكان وانشأ
الزمان وقال انا الواحد الحي الذي لا يوده حفظ المخلوقات ولا يدرج
اليه صفة لم يكن عليها من صفة المصنوعات تعالى ان تحله الحوادث
ويحلها او تكون بعده او يكون قبلها بل يقال كان ولا شيء معه فان
القبل والبعد من ضيع الزمان الذي ابدعه فهو القيوم الذي لا ينام
والنهار الذي لا يرام ليس كمثله شيء خلق العرش وجعله حد الاستوا
وانشاء الكرسي واوسعه الارض والسماء اخترع اللوح والقلم الاعلى
واجراه كاتبا بعلمه في خلقه اليوم المفصل والقضا ابدع العالم كله
على غير مثال سبق وخلق الخلق واخلق الذي خلق انزل الارواح
في الاشباح امتا وجعل هذه الاشباح المنزلة اليها الارواح في الارض
خلفا وسخر لنا ما في السموات وما في الارض جميعا منه فلا تتحرك ذرة
الا اليه وعنه خلق الكل من غير حاجة اليه ولا موجب اوجب ذلك
عليه لكن علمه سبق فلا بد ان يخلق ما خلق فهو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو على كل شيء قدير احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا
يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم لا كيف لا
يعلم شيأ هو خلقه الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير علم الاشياء كلها
قبل وجودها ثم اوجدها على حد ما علمها فلم يزل عالما بالاشياء
لم يتجدد له علم عند تجدد الاشياء بعلمه اتقن الاشياء واحكمها وبه
حكم عليها من شاء وحكمها علم الكليات على الاطلاق كما علم الجزئيات

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)